

اكتشاف تاريخي في «مدرسة هوميروس» باليونان



أعلن باحثون يونانيون اكتشاف أثري في جزيرة إيثاكا اليونانية، يتمثل في مزار ديني قديم يُعتقد أنه مخصص لبطل حرب طروادة الأسطوري أوديسيوس، مما يمنح الأسطورة اليونانية الشهيرة صبغة تاريخية واقعية. وكشفت أعمال التنقيب في الموقع الذي أُطلق عليه اسم «مدرسة هوميروس» عن بلاطة منقوشة باسم أوديسيوس، إلى جانب مواد دينية وقطع أثرية متنوعة من الفخار، التي كانت تُستخدم كقرايين للبطل اليوناني، وأوضحت وزارة الثقافة اليونانية أن هذا الاكتشاف يعد من الأهم في العقود الأخيرة، حيث يمتد عمر الموقع وفترات استخدامه من العصر الميسيني (1600-1100 قبل الميلاد) وصولاً إلى العصر الهلينستي، مما يثبت استمرار تجيل هذه الشخصية لقرون طويلة.

ويشير العلماء إلى أن المواد المكتشفة من العصر الميسيني قد تسبق تدوين ملحمة «الأوديسة» بالقرن الثامن قبل الميلاد، ما يوحي بأن كتابات هوميروس تأثرت بشكل مباشر بقصص واقعية تداولها سكان إيثاكا عن حاكمهم القديم، كما يتميز المعبد بإطلالات ساحرة على البحر، وهو ما يراه الخبراء تخليداً لذكرى رحلة أوديسيوس الأسطورية التي استمرت عشر سنوات في عرض البحار قبل عودته لموطنه.

ويأتي هذا الاكتشاف في وقت يتجدد فيه الاهتمام العالمي بملحمة هوميروس، تزامناً مع استعداد المخرج العالمي كريستوفر نولان لتقديم فيلم ضخم مستوحى من رحلة البطل الأسطوري المقررة في عام 2026.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026